

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمَغْفَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"

"السلسلة الصحيحة

الشرح الإجمالي:

المغفأة: هي أن يعافيك الله من الناس. ويعافهم منك. وأن يُغْفِرَ الله عنهم، ويُغْفِرَ عنهم، ويُغْفِرَ أذنهم عنك. ويصرف أذنك عنهم، وحقيقتها حفظ الله تبارك وتعالى للعبد، عن كل ما يكرهه، ويجزئه، ويسوءه في دينه، ودنياه، وآخرته.

و هذه الدعوة المباركة، أخبر سيد الأولين والآخرين، أنها أفضل دعوة، فمن أي هيرة رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ما من دعوة يدعو بها العبد، أفضل من: اللهم

إني أسألك المغفأة في الدنيا والآخرة)).

ودلت هذه الدعوة على عظم شأنها، وجلالة قدرها، وأما لا يعدها شيء، وذلك أن السلامة والحفظ والأمان هي أجل المقاصد، والمطالب التي يستوفى إليها كل العباد: فإنه من أعطي هذا المطلوب، نجا من كل مرهوب، وحصل له كل مطلوب، وهذه الدعوة يا عبد الله من جوامع الكلم كما تقدم؛ لأنه ليس شيء يعمل للآخرة ينالها إلا باليقين، وهو الإيمان الثابت الراسخ الذي لا ريب فيه ولا شك، وهذا أفضل العمل، فمن عبد الله بن حشبي اختعبي رضى الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل؟ قال: ((إيمان لا شك فيه))

وقوله: ((المغفأة في الدنيا والآخرة)): أي السلامة والأمان في الدارين: ففي الدنيا، فإنه ليس شيء يهدأ فيها إلا مع السلامة، والعناية والوقاية، من شرورها كلها: ظاهرها وباطنها، ومن جعلتها السلامة من الخلق، والاستغناء عنهم.

وقوله: ((والمغفأة في الآخرة)): السلامة، والنجاة من الذنوب وتبعاتها، ومن حملة ذلك من القصاص، والحقوق التي يترك وبين العباد، وبين العباد وبينك، فمن رزق المغفأة، ضمن دخول منازل وجنان الرحمن، فضمنت هذه الدعوات المباركة خيري الدنيا والآخرة، فاعني بما يا عبد الله في دعائك، وأكثر منها في ليلك ونهارك.

والمغفأة في الدنيا هي دفع الله عن العبد جميع الأقسام واللباس وجسم ما يكرهه ويسببه، والمغفأة في الآخرة هي دفع الله عنه جميع أهوال الآخرة وأفراحها، ولا يخرج مطلوب العبد من هذين القسمين.

فلنسال أنفسنا أين نحن من هذا الدعاء؟ وهل سألتنا الله العافية دأباً كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يجعل ذلك ويأمر به؟ وكما كان أصحابه وصلوته رضى الله عنهم وأرضاهم-، فهذا أبو بكر الصديق رضى الله عنه- قام غلى المشتري ثم بكى، فقال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم -قام الأول غلى المشتري ثم بكى فقال: "اسألوا الله العفو والعافية، فإن أخذاً ثم يُعْطَى نَعْدَ اليقين خيراً من العافية"

[الترمذي (3558)]

أسباب السلامة في الدنيا:

- 1- السعادة بالوحد والإيمان بالله.
- 2- الإخلاص وصدق الية وصلاحتها.
- 3- رضا العبد عن ربه وامتناء قلبه به.
- 4- قراءة القرآن وتدبره.
- 5- تذكر الحساب والعقاب.

6- الدعاء.

7- الصدقة.

8- إفشاء السلام.

9- العمل الصالح.

10- التوكل هو مفتاح السعادة.

11- نفع الناس وقضاء حوائجهم.

كيف تكون سعيداً في الدنيا وتنفوز بالآخرة

قلب الله بكثرة حتى يسألك هما وابنائه

وصلي لله والناس ليام يجعلك سعيداً مدي الحياة

وسرا بالوالدين يفرج عنك كل كرب بدعوة ام وقت صلاة

ورفقا بالقواير تعيش في بيتا سعيداً مدي الحياة

وتربيه صالحة تخرج من اصلايك ذرية فاحه

وحسن الظن بالناس تكون اسعدهما علي الاطلاق

وعلمنا صاخ اسعي له يكونوا في الآخرة منجاة

اعمل بالصالح هذا تكون في الدنيا اسعد الناس

وفي الآخرة من الفائزين الناجين باذن الله

كل ما في الدنيا هالك الاعلميا وولد وعصلا صاخا يكونوا في القبر عوناً ورشاد.

اذا كنت تريد أن تعيش في سعادة دائمة من غير ان يعكر

صفو تلك السعادة شيء فعليك بقيل هؤلاء الخمسة:

الاول: الفراغ والوحدة... فأقلها، إلا في حاله واحده وهي الوحدة مع الله سبحانه وتعالى غاشية النفس... وتعتبها لتقبل أمور الحياة الطارئة والمغيرة... ففي هذه الحالة فقط أنصح بالوحدة.

الثاني: الاحزان والهموم

الثالث: الكبرياء والعلو

الرابع: الانانية والغرور

الخامس: الحقد والحسد



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ



هو أيضًا من اجابته يبلغ صلوات الله عليه وسلم
قدي ولا نابع

ولا تسونا من صاغ دعاكم

أعدها (عزمي إبراهيم عزمي)

1

- 7- أكر خطر يصيب الإنسان، ويجعله يخسر الدنيا والآخرة، لأن الدين يضعف في النفس، والقلب يمرض كما يمرض البدن، فلهذا أمرنا بأن نسال الله العافية في الدين.
 - 8- إن نقصان العافية في الدين تكون بالوقوع في الخطورات والكبائر، والتجاهرة بالفواحش والموبقات التي توهم الدين، وتجعل العبد يعيش بإيمان ضعيف ودين غير مكتمل.
 - 9- تنقص عافية الدين أيضاً بتقديم الدنيا على الدين، وإبتار عافية الدنيا على عافية الدين، والافتصار على طلب العافية في الدنيا دون الدين، وذلك عندما يحرص الإنسان على عافية بدنه ونفسه ويبحث عن كل علاج يشفيه من الأمراض الحسية التي تصيب البدن، ويهمل علاج قلبه، وإصلاح نفسه، وعافية دينه.
 - 10- المؤمن القوي في دينه خير وأجب إلى الله من المؤمن الضعيف في إيمانه، المشرع في عقيدته، المشكك في توحده وثباته.
 - 11- العافية في الآخرة فإنما تكون بالسلامة والأمن من عذاب الآخرة، والوقاية من أهوال الآخرة، وشذائدها، وكرباتها، وما فيها من العقوبات، بدءاً من الاحتضار، وعذاب القبر، والخسر والفرق الأكبر، والصراخ، والميزان، وعذاب النار، والعافية للميت تكون بسلامته من العذاب ومناقضة الحساب، وضخمة القبر، وقد كان رسولنا -صلى الله عليه وسلم- يعلم أصحابه إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولوا: "السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا، إن شاء الله، للاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية".
 - 12- لا يجوز لأحد منا أن يفعل أو يتمنى ما يضاد العافية، كمن يفعل فعلاً يجلب له الشر، أو يفتح على نفسه باب فتن.
 - 13- يقول ابن القيم -رحمه الله-: "فجّعت -صلى الله عليه وسلم- بين عاقبتَي الدين والدنيا، ولا يتم صلاح العبد في الدارين إلا باليقين والعافية، فاليقين يدفع عنه عقوبات الآخرة، والعافية تدفع عنه أمراض الدنيا في قلبه ونبيه" [زاد المعاد (4 / 197)].
- والله اعلم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

6

الفوائد :

- 1- إن من أعظم المطالب، وأرفع المراتب التي ينبغي للمؤمن أن يحرص عليها سؤال الله العافية.
- 2- كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يسأل ربه العافية صباحاً ومساءً، وحتى عند نومه، فروى أبو داود في سننه من حديث ابن عمر قال: "لم يكن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدع هؤلاء الدعوات حين يسي وجن يصبح: اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة".
- 3- من الناس من ينتله الله تعالى بلاء فلا يدعو الله أن يكشفه ويرفعه عنه طناً منه أن ترك الدعاء من الصبر ، وهذا خطأ ، فقد عاد النبي رجلاً قد جهد حتى صار مثل فرخ ، فقال له : « أما كنت تدعو؟ أما كنت تسأل ربك العافية؟ » فقال : كنت أقول اللهم ما كنت معافى به في الآخرة فعجله لي في الدنيا ، فقال : « سبحان الله ، إنك لا تطيقه ، أفلا كنت تقول : اللهم أنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وفقا عذاب النار؟ » .
- 4- العفو من صفات المؤمنين الحقيقين ، يقول تعالى : { وَالْكَاذِبِينَ الْغُلَظَّ وَالْعَظِيمِينَ غِي أُنَاسٍ وَآلَهُمْ جَهَنَّمُ خَبِيرِينَ } [آل عمران: 134].
- 5- إن المسلم حينما يسأل الله العافية في الدين فهذا معناه أنه يسأل الله أن يقيه من كل أمر يبين بالدين، أو يخل به، أو يخلش فيه من المصائب، والفن، والشر، والضلالات، والشبهات، والشهوات، ووساوس الشيطان.
- 6- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قدم العافية في الدين على العافية في الدنيا والمال والأهل والولد، لأن دين الإنسان أهم من دنياه ونفسه عليها، ومن استقام له دينه وعوفي له فيه استقام له كل شيء، وتيسرت له كل سبل الطاعة والخير، وأعظم مصيبة هي مصيبة الدين.

5